

السقيفة

[90] على قومكم بجحا بجحا ، فاختارت قريش لانفسها فأصابت ووفقت. - : يا أمير المؤمنين إن تأذن لي في الكلام وتمط عني الغضب تكلمت. - : تلکم: - : اما قولك: " اختارت قريش لانفسها فأصابت ووفقت " فلو ان قريشا اختارت لانفسها حيث اختار ا عرجل لها لكان الصواب بيدها غير مردود ومحسود. واما قولك: " انهم كرهوا ان تكون لنا النبوة والخلافة " فان عرجل وصف قوما بالكراهية فقال: " ذلك بأنهم كرهوا ما انزل ا فأحبط اعمالهم ". - : هيهات ! وا يا ابن عباس قد كانت تبلغني عنك أشياء كنت أكره ان افرك عنها فتزيل منزلتك مني. - : وما هي ؟ فان كانت حقا فما ينبغي ان تزيل منزلت منك وان كنت باطلا فمثلي اماط الباطل عن نفسه. - بلغني انك تقول انما صرفوها حسدا وظلما. - : اما قولك: (ظلما) فقد تبين للجاهل والحليم. واما قولك (حسدا) فإن إبليس حسد آدم فنحن ولده المحسودون. - : هيهات ! ابت - وا - قلوبكم يا بني هاشم إلا حسدا ما يحول وضعنا وغشا ما يزول.
